

## الفصل الخامس:

### البسمة

س: ما البسمة؟ وما أحوالها بين السورتين؟

البسمة هي: -

مصدر بَسَمَلَ من قولك: "بسم الله"، أي أستعن بالله على قضاء حوائجي، وللقرءاء فيها أوجه بين السورتين فمنهم من بسمل وهم "قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر" ومنهم من قرأ بالوصل بلا بسمة وهما "حمزة وخلف" في اختياره وباقي القرءاء العشرة وهم "ورش وابن عامر والبصريان" لهم الوصل والسكت والبسمة، فلا تختلف فيها أخي القارئ فكل عن رسول الله مقتبس وكل قارئ معه دليله وسنده المتواتر المأخوذ عن سيد الخلق أجمعين ﷺ.

\*\*أوجه البسمة بين السورتين: -

لمن يبسمل مثل "حفص عن عاصم" له بين السورتين ثلاثة أوجه: (قطع الجميع - وصل الجميع - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث).

الأمثلة: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / الم

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / الم

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / الم

ويمتنع وجه وهو وصل البسمة بآخر السورة وقطعها عن أول السورة

الجديدة لأن البسمة نزلت لفواتح السور لا لأواخرها.

\*\*حكم البسمة في أول السور: تطلب البسمة في أوائل السور خصوصاً في

بداية القراءة ما عدا سورة التوبة لأنها نزلت بالسيف على أعناق المشركين

وبدأها ربنا بالبراءة منهم فلا تجتمع الرحمة مع البراءة من المشركين. أو عدم

البسمة اتباعاً للرسم.

**\*\* حكم البسملة وسط السورة: القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة وتركها وهذا الحكم يشمل سورة براءة أيضا.**

**\*\* قال ابن الجزري: (ووسطا خير وفيها يحتمل) .**

**\*\* أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة: -**

ثلاثة وكلها بدون بسملة (الوقف - السكت - الوصل) وهذه الأوجه الثلاثة لسورة براءة مع أى سورة قبلها في ترتيب المصحف .

**\*\* ما حكم من قرأ بسورة بعد براءة ثم أتى ببراءة؟**

**ج / ليس له إلا الوقف بين السورتين ويمتنع السكت والوصل.**

وكذلك من ألحق آخر براءة بأولها على سبيل الاختيار ليس له إلا الوقف كذلك.

**\*\* حكم من أراد أن يكرر سورة بعينها:**

وجب عليه أن يبسم في كل مرة كمن قرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات.

**\*\* حكم من قرأ سورة ثم قرأ بالسورة التي قبلها في ترتيب المصحف:**

تجب البسملة - فمن قرأ سورة الكوثر مثلا ثم أراد أن يقرأ سورة قبلها في ترتيب المصحف كمن قرأ سورة الماعون أو قريش أو النبأ أو غير ذلك.

**\*\* حكم من أراد التكبير أو التهليل أو التحميد بين كل سورتين مع البسملة:**

يجوز التكبير فقط أو التهليل أو مع التهليل مع التحميد وهذا على سبيل الذكر، أما على سبيل النص فله شروط وقواعد.

**\*\* مهمة: - من رغب في التكبير بين السورتين ووصله بآخر السورة يراعى**

آخر السورة إن كان ساكنا كسره لالتقاء الساكنين.

\* اختلف العلماء فيه على ثلاثة أقوال:

**الأول:** التكبير سنة عند ختم القرآن وقد ورد فيه عن أهل مكة حديث مسلسل ورواه بعضهم في جميع سور القرآن الكريم.

**الثاني:** التكبير من أول سورة الضحى حتى ختم القرآن.

**الثالث:** التكبير من آخر سورة الضحى وأول الشرح حتى الختم(1).

\*\* مثال: - {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} (2) الله أكبر - {وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ} (3) الله أكبر - {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} (4) الله أكبر.

وها أنا أشرع في بيان الأحكام شارحاً متن تحفة الأطفال كل بيتٍ على حدة مع بيان حكم التجويد. والله أسأل أن يبصره لى، فأقول وبالله التوفيق:

\* \* \* \* \*

(1) نهاية القول المفيد (265).

(2) سورة الضحى (11).

(3) سورة الشرح (8).

(4) سورة الإخلاص (4).